رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين)27(باب ملاطفة اليتيم ح072 إلى ــ للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 41 2 8102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد هذا درس مختصر موجز من دروس رياض الصالحين ذلكم الكتاب القيم الذي الفه العلامة ابن العلامة النووي رحمه الله تعالى. وآآ هو كتاب مبارك - 00:00:00

لكونه حوى كلاما مباركا حوى كتاب الله وسنة رسول الله في الابواب التي يستدل بها ويستدل لها النووي رحمه الله قال تحت باب ملاطفة اليتيم والضعفاء والمساكين ونحو ذلك قال وعن ابي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي - 00:00:36

رضي الله عنهم اذا ذكرنا الصحابة ترضينا عليهم ترضينا عنهم اما اخبارا فان الله اخبرنا انه رضي عنهم اذ الله قال السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:00:59

وعلى سبيل الدعاء كذلك لهم نسأل الله ان يرضى عنهم ويعاونكم جميعا. عن ابي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه. نحن نترضى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:23

وهذا من فضل الله علينا هل رزقنا ذلك رزقنا الامتثال لقوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - 00:01:44

ربنا انك رؤوف رحيم لسنا كالشيعة البعداء البغضاء. الذين يجعلون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غرضا لهم ويسبونهم ويلعنونهم ليل نهار صباح مساء فنبرأ الى الله من هؤلاء الشيعة الاشرار - 00:02:03

الروافض اهل الاجرام نتقرب الى الله بحب اصحاب رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم الذين نقلوا الينا كتاب ربنا ونقلوا الينا سنة نبينا فاخرجنا الله بسبب ذلك من الظلمات الى النور - 00:02:25

ظلمات الكفر والجهل والضلال الى ظلمات الايمان والعلم والهداية والحمد لله رضي الله عنهم عن ابي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:46

اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة الشخص اذا كان ضعيفا ينبغي ان يولى مزيدا من الاكرام وان يولى مزيدا من الاهتمام اذا كان الشخص ضعيفا لكبار سنه او ليتمه - 00:03:06

او لفقره او كانت امرأة والمرأة ضعيفة فان هؤلاء لهم حق زائد على حق غيرهم ومن ثم فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما - 00:03:30

فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وهذا المعنى لوحظ في قول اخوة يوسف ليوسف عليه السلام - 00:03:52

لما اخذ اخاه وضمه اليه فانا مستعطفين يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا خذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين علموا ان الشخص قد يرق لحال كبير السن - 00:04:15

كحال الطاعن في السن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف امرئ ادرك ابويه وحدهما عند الكبر فلم يدخلاه الجنة وكذلك اليتيم ضعيف هو دون البلوغ فليست عنده قوة البالغين. ومع كونه دون البلوغ فقد فقد اباه - 00:04:36

الذي كان يدخل عليه صباح مساء يرتب عليه ويقبله او ينفق عليه فقد اباه فتضرر حينئذ فلذلك اوصانا الله به وزجر وذم من لم يهتم

باليتيم فقال تعالى في كتابه الكريم جل بل لا تكرمون اليتيم - 00:05:04
ولا تحاضون على طعام المسكين وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واوصانا الله في الكتاب المنزل واوصل من قبلنا من الامم كبني اسرائيل ان يحسنوا الى اليتامى احسنوا الى اليتامى - 00:05:31
احسنوا الى المساكين احسنوا الى الفقراء تحسن الى النساء الله اعلم اللهم اني احرجها حق الضعيفين واليتيم والمرأة قال ومعنى احرج؟ الحق الحرج وهو الاثم بمن ضيع حقهما يعني يا رب - 00:05:52
عاقب عاقب من لم يعطي اليتيم حقه او يبين الاسم الذي يلحقك يا ابن ادم اذا لم تعطي اليتيم حقه. قال النووي معنى احرج الحق الحرج وهو الاسم بمن ضيع حقهما. واحذر من - 00:06:14
ذلك تحذيرا بليغا وازجر عنه زجرا اكيدا فكل من كانت به حالته حالة من ضعف يواسع ويجبر اذا كان ضعيفا يؤسى لضعفه اذا كان فقيرا يواسع لفقره مسكينا يواسى لمسكنته - 00:06:35
مريضا يواسى لمرضه وكما سلف يتيما او كبير السن يواسى لكبر سنه ويواسى ليجمع. والنسوة في الغالب ضعيفات فايضا يكون الشخص رفيقا بهن مثل ما كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:00
اذ كان في سفر وانجشته يحدو بالابل يغني لها فتأسير سيرا سريعا ينشد لها لا اقصد الاغاني المصحوبة بالمعازف لا. ينشد لها نشيد فتزرع قال النبي رويدا انجشه رفقا بالقوارير - 00:07:25
اي انك ازا فعلت الذي تفعل الابل ستسرع فقد تتضرر النسوة اللواتي فوق الابل فرفقا بالقوارير هكذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام وعن مصعب بن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:07:48
رأى سعد ان له فضل على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم؟ هكذا رواه البخاري مرسلا فان مصعب بن سعد تابعي وهو الحافظ ابو بكر البرقاني في صحيح متصلا - 00:08:11
عن ابيه رضي الله عنه اه مصعب بن سعد يحكي قصة حصلت لابيه مع الرسول عليه الصلاة والسلام. ومصعب ليس بصحابي هو لم يرى القصة فلذلك يسمى الحديث مرسلا. ولكن من العلماء من يتزوج في مثل هذا الموطن يقول لان مصعب يروي شيئا حدث لابيه - 00:08:36
مع الرسول لكنه خبر طلوقل خبر تناقله الناس تناقلته الاسرة فيما بينها ومعنى رأى سعد ان له فضلا على من دونه. يعني احيانا الشخص يوسع الله عليه فيعطي الفقير مسكين والجار وابن عمه وابن عمته وابن خالي وابن خالتي يعطي هؤلاء مال وهؤلاء مال - 00:08:59
فاحيانا يأتيه شيء في الصدر انه افضل منه لان يده هي العليا ولانه المعطي فيرى ان لنفسه فضلا على غيره. فلما رأى سعد ذلك في نفسه جاءه المآكل الى البشر - 00:09:27
وتسرب اليه ما يتسرب الى البشر فذكره النبي وقال له يا سعد هل تنصرون وترزقون الا بضافئكم وهذا معنى جليل من اجل المعاني من المعاني الطيبة التي ينبغي ان يدركها الاشخاص - 00:09:46
قد تكون كافلا ليتيم وانت عاصي ولكن ربنا يسوق لك رزق اليتيم لان ربنا علم منك انك تحنو على اليتيم فترزق بسبب حنوك على اليتيم ترزق بسبب اعطائك للاقرباء الفقراء - 00:10:10
او المساكين الفقراء فهذا المعنى بينه النبي لسعد يا سعد وهل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم؟ قيل امن قوله صلى الله عليه وسلم الا بضعفائكم قال بعض العلماء هنا مستتر. فمنهم من قدره بتقدير الا بدعاء ضعفائكم. لكم. يعني انت اذا - 00:10:31
الضعيف شيئا. قال لك اذهب والله يبارك لك. الله يبارك لك في ذريتك. الله يوفقك فهذه الدعوات التي يدعو لك بها اليتيم سبب في سعة رزقك سبب في دفع المصائب والنقم عنك - 00:10:59
وكم نذنب؟ وكم نقع في الخطايا ويسترنا ربنا بسبب من مثل هذه الاسباب فهذا وجه فقدر بعض العلماء تقديرا في قوله الا بضعفائكم كم كما ورد في بعض طرق الحديث وان كان في سندها مقال الا بدعاء بعض الا بدعاء ضعفائكم. الا - 00:11:19

بدعاء ضعفائكم. وقال اخرون الا بحنوكم على ضعفائكم كذا قيل قال ان مصعب بن سعد تابعيه ورواه الحافظ ابو بكر المرقاني في الصحيح متصلا عن ابيه. يعني عن سعد ان الرسول قال له ذلك. ولكن كثيرا - 00:11:48

ما تكون هذه الاسانيد التي في البرقان وغيرها مخالفة ما في ما في الصحيح نفسه كثيرا ما تكونوا الفاظها شاذة او اثبات الواسطة وهي الاب مرجوحة. والله اعلم. ثم اتى النووي بشاهد لما ذكر - 00:12:12

عن ابي الدرداء عويمر ابو الدرداء كنيته عويمر عفوا كنيتها ابو الدرداء واسمه عويمر تتقدم عندنا خويلد تسويق خالد. عويمر تصحيح عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني ضعفاءكم فانما تنصرون وترزقون بضعفائكم - 00:12:37

ابغوني ضعفاءكم ائتوني بضعفائكم لماذا يأتون بالضعفاء قيل كي يحنوا عليهم رسول الله فيكون حنوه عليهم سببا في دفع الشر عنهم في دفع الشر عنه وكثيرا ما يحدث مثل هذا - 00:13:06

يكون في القوم شخص صالح فيدفع الله البلاء بسببه كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:27

فيقولون نعم فيستفتحون فيفتح لهم ثم يغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صحب من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيستفتحون فيفتح لهم ثم يغزو في يوم من الناس فيقال هل فيكم من صحب من صحب اصحاب رسول الله - 00:13:45

صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيستفتحون فيفتح لهم. فقوله عليه الصلاة والسلام ابغوني الضعفاء او ابغوني في الضعفاء. التمسوا التمسوني في الضعفاء احسنوا اليهم فاني احسنكم الى الضعفاء احسان الي - 00:14:07

احسانكم الى الضعفاء يعد احسانا الي على غرار والله سبحانه اعلم يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني فيقول ابن ادم كيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلان - 00:14:28

استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي. عبدي عبدي مرضت فلم تعدني. فيقول كيف اعودك؟ وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلان مرض فلم تعده - 00:14:52

اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده الحديث فقوله ابغوني في الضعفاء قيل من معانيه التمسوا التمسوا دعائي لكم او التمسوا المعروف في باحسانكم الى ضعفائكم فانما تنصرون وترزقون بضعفائكم. فلا تظن ايها الاخ المسلم ان - 00:15:12

ان النصر يتأتى من الاقوياء فقط نعم قد تكون القوة سببا اذا اراد الله ذلك وقد يأتيك الشر من الاقوياء اما الضعفاء كثيرا ما يتأتى النصر بسببهم كثيرا واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض. تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره - 00:15:41

ان الله عاتب رسوله لما اقبل على كبراء مشركي قريش واعرض عن ابن ام مكتوم الاعمى فقال تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى. وقد قال قوم نوح لنوح عليه السلام - 00:16:06

او قال نوح لقومه وما انا بطارد المؤمنين لما قالوا له انؤمن لك واتبعك الارزلون قال وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين - 00:16:29

وما انا بطارد المؤمنين وجاء اهل الشرك الى رسول الله يقولون له ايضا تطرد هؤلاء عنك الضعفاء بلال عمار سلمان غير هؤلاء لا يجترئون علينا. فحدثت رسول الله نفسه بما شاء الله ان تحدثه - 00:16:52

فنزلت الاية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين. وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا - 00:17:12

اليس الله باعلم بالشاكرين؟ بل وامر الرسول ان يرحب بهم اذا اتوه واذا جاءك الذين يؤمنون باتنا فقل سلام عليكم رحب بهم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة - 00:17:35

ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم. فايها الاخوة علينا ان نرحم الضعفاء نرحم المساكين نرحم النساء الضعيفات نرحم الايتام نرحم الفقراء وكل من حلت به بلية من مرض - 00:17:54

او كارثة او جائحة اجتاحت ما له او بلاء عارض حل به والدنيا لا تخلو من ابتلاءات علينا ان نواسيه نواسيه وان نقف بجواره. فمن صفات رسولنا حتى قبل البعثة - 00:18:15

يعينه على نوائب الحق يعين على نوائب الحق ومن شيم اهل الايمان اغاثة الملهوفين ملهوف اتصل بيه مرات قلق مضطرب يريد امرا ساعده في قضاء حاجته ازا كنت طبيبا صحيح انت نائم متعب. لكن ما طرق بابك ليلا - 00:18:35

فارق الا لحاجة شديدة فمصيبة المت به فاغاثة الملهوف مطلب اغاثة الملهوف مطلب فعلينا ان نتخلق بهذه الاخلاق الكريمة شيم النبيلة لعل الله ان يرحمنا ولعل الله ان يتجاوز عنا هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:01

- 00:19:30